

دستطعون ردهما ولا هم ينظرون • فكان الموت أسد شئ عليه • فقرأ الدنيا
 افطع امر صدمته وآذنه شئ له والهدى المعنى اشار عليه السلم بقوله من احب
 لقا الله احب الله لقا • ومن كرهه لقا الله كره الله لقا • هـ

الفصل الرابع

في تصرف رجوه الاحكام فمن سقضه او سبه عليه السلم

قال القاضي ابو الفيل رضي الله عنه قد تقدم من الكتاب والسنة ما
 الامة ما يجب من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم وما سبغ له من ترويض وتغيب
 وآلوه وبحسب هذا حرم الله تعالى آذاه واجبت الامة على كل سقضه من السلب
 وسأله • قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
 وأعد لهم عذابا مهيبا • وقال الذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم • والاس
 وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنجسوا ولا ان تجهدوا عباد الله ان ذلك كان
 عند الله عظيما • وقال تعالى لا يحرم البعير لعلها انما يقولوا لا
 وقولوا انظروا وسعوا الآية • وذلك ان اليهود كانوا يقولون واعنا يا محمد
 اذعنا سعد واسمع منا ويعترضون بالجله يريدون الرجوعه فسمى الله المؤمنين من
 بهم وقطع الذريعه بنى المؤمنين عنها لئلا يتوصل بها الكافر والمنافق الى سب
 والاستهزاء • وقيل لما فيها من مساوئ اللط لانها عند اليهود ذميمة لا
 سعت • وقيل لما فيها من قلة الادب وعدم توفير النبي عليه السلم وتعظيمه

في لغة الاصطلاح معنى اذعنا نزل فيها عن ذلك اذ صحت العير لا يرمونه الا برعائيه
 لهم وهو عليه السلم واجب الرعايه بكل حال وهذا هو عليه السلم قد روى عن النبي
 بكيفية فقال سموا باسمي ولا تكلموا بكلامي لرجل نادى يا ابا القيس فقال لراعيل انما
 دعوت هذا افهم حبيبي عن النبي لئلا ينادى يا جابه دعوه غير منسبه
 ويحد بذلك المنافقون والمنسهبون ذريعه الاذاه والازرايع عينا ذونه فاذا
 التقت قالوا انما اذناه هذا اليسوا يعيدنا له واستحقاقا يحقه على عادو الحان المشبه
 في عليه السلم حتى اذا هبل وجهه نجل محققو العلم نفسه عن هذا على مدغ حياه وآجازه
 بعد قائمه لا يرياع العلة والناس في هذه الهده مذهب ليس هذا مذهبنا
 وما ذكرناه هو مذهب الجمهور والفتاوى ان ساء الله وان ذلك على طريق تعظيمه
 وتوفيره وعلى سبيل الذم والاستحباب لا على التبريع ولذلك كرهه عن سب لانه
 قد كان الله مع من تدابره بقوله لا يحجلوا دعا الرسول بينكم لعل بعضكم
 بعضا وانما كان المسلمون يدعونه برسول الله ويا محمد الله وقوله دعوه بكنتيه
 ابا القيس بعضهم في بعض الاحوال وقد روى عن النبي عليه السلم ما يدل على كراهه
 التسمي باسمه وتزهيده عن ذلك اذ لم يوفر فقال سموا ولا ذكروا محمدا بل دعوا
 وروى ان عمر كتب الى اهل الكوفه لا يسموا باسمي النبي صلى الله عليه وسلم حكاة
 ابو جعفر الطبري والفتاوى جواز هذا لانه عليه السلم يدل اطبا والجماعه
 ذلك وقد تسمى جماعة منهم ابنه محمدا وكناه بابي القيس • وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث رواه
 ابن ماجه
 في سننه
 وهو صحيح